

التعليق على آيات الصيام 2 | ليلة 22-8-9341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:00:00

احل لكم هن لباس لكم انتم لباس لهم علم الله انكم كنتم تختالون فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهم وكلوا واشربوا. وكلوا واشربوا حتى يتبين الاسود من الفجر الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في - 00:00:30

ساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله واياته لعلهم يتقوون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد اه كنا في الاسبوع الماضي - 00:01:40

وقفنا عند اه بعض الایات او توافقنا عند ایات الصيام انتهينا من الكلام على الجزء الاول منها بتعل تعليقات مختصرة والا فالمقام يحتمل اكثر من هذا. فان معاني کلام الله عز وجل لا يمكن ان يحيط بها احد - 00:02:10

ولكن نظرا لطبيعة الدرس والوقت فان هذا يقتضي منا اختصارا. توافق الحديث بنا عند الاية في اه تلاها ابن عبد العزيز وفقه الله وثبته من يسمع. وهي قوله عز وجل واذا سألك عبادي عنني الى اخر - 00:02:30

اية والمالاحظ هنا او الوقفات التي نتفقها مع هذه الاية هنا اكثرا من وقفة الاولى في هذه الصيغة التي جاءت بها هذه الاية الكريمة. وهي قوله واذا سألك فان المعرفة في سائر مواضع القرآن الكريم - 00:02:50

انك تجد الاسئلة تصدر بقوله يسألونك عن كذا ويسألونك عن كذا الا هذا الموضع فان انه صدر بهذه الصيغة واذا سألك عبادي عنني ومناسبتها او هذه المعاني فيها ظاهرة وجلية - 00:03:10

وهي قرب الله عز وجل من عباده. والثاني فتح ابواب الرحمة حيث اظاف هؤلاء العباد اليه اضافة عبودية اضافة تكريم وتشريف. وهو ايدان بفتح ابواب الاجابة. وفتح فتح ابواب القبول وفتح ابواب الرضا. وفي بقية اسئلة القرآن الكريم تجد ان الجواب يسألونك - 00:03:30

اللي بعده قل قل ان هذا الموضع واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. ولم يقل لهم قل لهم اني قريب فلمح بعض العلماء ايضا في هذا ملمحا. وهو ان هذا اشعار ايضا بقرب الاجابة. فقصرت الجملة ها - 00:04:00

ففي هذا اشعار بقرب اجابته عز وجل. وايضا من الوقفات ان ذكر هذه الاية بين ایات الصيام فيها حث على الدعاء عند الفطر. لماذا قلنا عند الفطر؟ لأن الله عز وجل قبل هذه الاية ذكر - 00:04:20

احكام الصيام. وبعدها مباشرة ذكر الاحكام المتعلقة بليل الصيام. فقال احل لكم ليلة الصيام طرد هذه الاية كأنها فاصلة بين الليل والنهار. والسنة ورد فيها احاديث وان كان لا يخلو واحد - 00:04:40

منها مما قال من جهة السند الا ان مجموعها يقوى ببعضه بعضا. الا وهو مشروعية الدعاء عند الفطر. وقد قال النبي عليه الصلة والسلام كما في الصحيح للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. الفرحة - 00:05:00

هنا فرحة باذن الله عز وجل له بالطعام والشراب وغير ذلك. ولا مانع ان يقال ايضا ان هذا الحديث اذا ضم الى بقية الاحاديث الواردة في الدعاء عند الفطر يمكن ان يقال ايضا وفرحته بمثل هذه الفرصة في الدعاء. والله تعالى اعلم - 00:05:20

تمان الله سبحانه وتعالى هنا قال فاني قريب. وهذا الاسم الكريم من اسماء الله عز وجل. لما سبق مساق فاني قريب فهو يدل بالاشارة على ان المشروع للانسان ان ان يخفت صوته في الدعاء - 00:05:40

لا ان يرفع لان القريب عادة والله المثل الاعلى لا يرفع الصوت ايش ؟ معه. ولهذا ورد بسند فيه لين ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله ربنا ابعد فتنا ديك - 00:06:00

ام قريب فتنا جيه ؟ لاحظ القريب ينادي بصوت ايش ؟ خفيف بينما البعيد ها ينادي المناجاة هي من شأن الاصرار. فنزلت هذه الآية. وادلة السنة والقرآن الكريم الاخرى تدل على ان الدعاء الاصل فيه هذا. قال الله عز وجل عن عن زكريا عليه الصلاة والسلام ذكر رحمة ربك عبده زكريا - 00:06:20

اذ نادى ربه نداء ايش ؟ خفيا ولا شك ان الدعاء بصوت خافت واخي السرار كما يقول ادعى لانكسار القلب. ادعى لانكسار القلب. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عشر فوائد لاسرار الدعاء - 00:06:50

عشر فوائد لاسرار الدعاء. منها هذه الموضع منها التأسي بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. ومنها ان هذا اقرب لانكسار القلب ولا يجهر بالدعاء الا لمصلحة شرعية. كدعاء الخطيب او دعاء الامام في القنوت في الوتر - 00:07:10

اذا كان اماما آيا يصلي بالناس ونحو ذلك. قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فعلم منه ان قول بعض الناس ان علم الله بحالى يغنى عن سؤالي غلط. بل الله عز وجل يحب من - 00:07:30

لعبد ان يدعوه. قال الله قال الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم ها ؟ وبني ادم حين يسأل يغضب. انت لو تجي تسأل واحد لو هو من اكرم الناس ولا المثل الاعلى. مرتين بالاسبوع مو بكل يوم ولا هو في اليوم اكثر من مرة. مرتين في الاسبوع - 00:07:50 غني وعنه من الاموال الطائلة ما لو اعطاك يوميا الف ريال. ما نفدت خزائنه الى ان تموت. لمن منك ؟ بينما الله وهو الغني عنا يحب ان نسألة في كل وقت. اذا لا يكفي ان تقول ان الله يعلم بحالى اذا لا داعي ان ادعوه. لا. الله عز - 00:08:10

عز وجل يحب من عباده ان يظهروا الافتقار اليه سبحانه وتعالى. والانكسار. وقد قال بعض العلماء ان قول الشاعر الذكر حاجتي ام قد كفاني وهذا يمدح شاعر يمدح واحد من ملوك العرب. الذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ؟ يعني كرمك وجودك هل يكفي اني اجي - 00:08:30

وتطلع على وبمجرد ما تراني يكفي قال اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ان شيمتك الحباء اذا اثنى عليك يوما كفاه من تعرضه الثناء. فالله تعالى يحب من عبده ان يدعو ومن جمل الدعاء الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:08:50

ان الثناء من جملة الدعاء. يعني حينما تثنى على الله بعظيم كرمه. بعظيم جوده. بواسع مغفرته. لسان حالك يقول ايش ؟ اكرمني يا رب اغفر لي يا رب جد علي يا مولاي وهكذا. فلا تكتفي ايتها المؤمنة لا تقل والله الله يعلم اذا لا داعي ان اسأل لا - 00:09:10

اسأل والج على الله عز وجل بالدعاء وفي حديث في سنه مقال ان الله يحب الملحين في الدعاء. والله عز وجل جعل الدعاء من اعظم القراءات ومن اعظم العبادات. بل امر الله به في اكثرب من موضع مع كمال غناه عن الخلق عز وجل. فقال وقال ربكم ايش ؟ ادعوني - 00:09:30

استجب لكم. ادعوني ما قال الله اكتفوا بعلمي وانا اجيب دعواتكم. بل الله جلاله يحب من عباده ان يدعوه ان يظهروا افتقارهم ويظهروا غناه. ان يظهروا عجزهم ويظهروا قدرته. ان يظهروا نقصهم ويظهروا كماله. كل هذا مما - 00:09:50

يحبه الله تبارك وتعالى. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ثم قال فليستجيبوا لي. فليستجيبوا لي والسلف مختلفون في تفسير هذا الحرف. فبعضهم قال فليستجيبوا لي اي بفعل ما امرتهم به. واجتناب ما نهيتهم عنه. وهذا - 00:10:10

بلا شك صحيح. وهو دال على ان طاعة الله عز وجل بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه من اقرب الاسباب الى اجابة الدعاء ولهذا الناس فطرة يتوصون في الصالحين الصادقين الدعاء بغض النظر عن مسألة طلب الدعاء - 00:10:30

من الغير يتوصون فيهم الدعاء لماذا ؟ لأنهم يرونهم اقرب الى اجابة الدعاء من غيرهم. والمعنى الثاني فليستجيبوا لي اي ادعوني

وهذا المعنى مروي عن انس او مالك ابن انس رضي الله تعالى عنهم آآ اجمعين. فليستجيبوا لي - 00:10:50

لي وليرؤمنوا بي. طيب هم مؤمنون كيف يأمرنون بالايمان؟ يؤمرنون بالثبات عليه. يا ايها الذين امنوا نحن في كل ركعة نقول اهدا الصراط المستقيم. زدنا هداية وزدنا ثباتا. وليرؤمنوا بي لما؟ لعلهم يرشدون - 00:11:10

قل لعلهم يوفقون الى سبل الرشد في الدنيا والآخرة. والرشد هو الكمال المطلوب في امر الدين وفي امر الدنيا. غاية الحكمة وغاية العقل. ثم قال الله سبحانه وتعالى احل لكم. قد يقول ليلة الصيام ان رفثوا الى نسائكم - 00:11:30

ما الحكمة في التنصيص على الحل؟ مع ان الاصل ان الانسان يجوز له ان يأكل ويشرب ويطأ. ها؟ الجواب عن ذلك انه لما كان التشريع اول ما نزل في موضوع الصيام كان الانسان اذا لم يفطر في وقت آآ - 00:11:50

اه المغرب فيجب عليه ان يواصل الى الغد. ولا يصوم. والامر الثاني قد يقول ايضا قائل لماذا اذا قدم الكلام على قدم الكلام على حلية وطأ النساء على الاكل والشرب. والجواب نظر - 00:12:10

لأنه يمنع الانسان من ان يأتي اهله اذا لم يفطر في وقت المغرب ويمنع من ذلك الى الغد جاء صيصوا على حلية ليزول كل ما في النفوسها من هذا؟ من ظن بان هذا الامر ما محظ او غير محظ. فنفي هذا تماما - 00:12:30

فنفي هذا تماما والشريعة ليس من عادتها ان تنص على حل الحال اصلا الا في مواضع منها ما اذا سبق هذا الامر بماذا؟ بالتحريم. او ظن تحريمها. مثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين - 00:12:50

امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله طب لماذا يؤمرنون بالانتشار وابتغاء من فضل الله؟ لأن البيع حرم عليهم بدخول ايش؟ وقت الجمعة بالنداء الثاني. فهذا من - 00:13:10

يعني الشريعة لا تناصح يعني الاصل في البيع ما هو؟ الحل. واحل الله البيع وحرم الربا. لكن جاءت الاية بالتنصيص على الحل لأنها سبقت بماذا؟ بتحريم. ومثله قوله عز وجل اذا حلتكم فاصطادوا. ليس المعنى يجب عليك ان تصطاد لكن المعنى انه - 00:13:30 اذن لك بان تصطاد لماذا؟ لانه قبلها قال حرمت عليكم. واضح؟ فهذا من طرق الشريعة في تقرير اه مسائل او في يعني او من اسباب التنصيص على الحال المقرر اصلا حله ان يكون قد سبق بايش - 00:13:50

بالتنصيص على التحرير او اه لبيان اه انه تخلص من هذا التحرير بعد ان حرم باستثناءات اما في وقت او زمان زمان معين او مكان معين احل لكم ليلة الصيام. الرفت الى نسائكم. والرفث في اصل لغة العرب يطلق - 00:14:10

وعلى الكلام الفاحش. هذا الاصل. ثم استغير بعد ذلك. ها يطلق على عفوا على الكلام. الذي فيه تعريض بالنساء ونحو ذلك. اه ثم استقر او ثم انتقل هذا المعنى الى الافظاء الى المرأة - 00:14:30

وهو جماعها. وهذا من عادة القرآن عدم التصريح بما يمكن التعبير عنه بعبارة غير صريحة. ولا الى التصريح بمثل هذا الا عند الحاجة. الا عند الحاجة. وهذا ادب يؤدبنا به القرآن. ان لا نفصح عن الاشياء التي - 00:14:50

اه غير يعني مستحسنة او تستقبح ونحن نجد في لغتنا او في قاموسنا ما يمكن التعبير عنه ولهذا مثلا لما جاء ماعز رضي الله تعالى عنه يطلب التطهير بعد ان وقع في الزنا رضي الله عنه فعله النبي صلى الله عليه وسلم عد - 00:15:10

عدة اسئلة ومنها انه سأله باللفظ الصريح عن وقوع الرجل على المرأة ان اكتهها؟ قال نعم يا رسول الله لماذا؟ لأن القضية خطيرة الان. يترتب عليها رجم واذهاق نفس. ثم رجم رضي الله عنه وتاب الله عليه توبة لو وزعت على اهل المدينة - 00:15:30

لو سألكم او قالرأيته يتقلب في انهار الجنة رضي الله عنه وارضاها. على كل حال قال آآ ليلة الصيام الرفت الى نسائكم اي جماعهن في الليل. ثم قال الله تعالى مبينا شيئا من الطبيعة - 00:15:50

علاقة بين المرأة وزوجها هن لباس لكم وانتم لباس لهن. يعني هن ستر لكم ووسيلة للعفاف وانتم كذلك لهن. والانسان عادة اذا اراد ان يأتي هذا الامر يلجا الى ماذا؟ الى الستر. الى الستر - 00:16:10

جاء التعبير القرآني هنا موافقا لما لما تقتضيه الفطرة. بالإضافة الى تحقيق العفة. وهذا ما لا يكون في الزنا. اعذنا الله واياكم من ذلك.

هذا لا يكون بل تجد بعد ذلك تقع الفظيعة او يقع الخزي والعار. بخلاف الزواج سبحانه الله يحصل به الستر - [00:16:30](#)
والعفاف. ثم قال الله عز وجل مبينا حكمته في التخفيف على عباده بهذا الحكم. فقال الله علم الله انكم تختانون انفسكم. واصل
الخيانة ها مخالفة ماذا؟ او فعل ها الشيء الذي - [00:16:50](#)

او او مأخذ من التخون وهو فعل ماذا؟ المحرم. فبعض الناس او بعض الصحابة نظرا لشوقه لهم بشرهم. من البشر يشتق الى اهل
يحاول ان يقع فيجد عنده رادعا من التقوى. ولكن بعضهم قد يقع - [00:17:10](#)

يستطيع ان يصبر فعلم الله ضعفهم. فرحمهم فاباح لهم وطا النساء في الليل. وسبحان الله شف رحمة الله عز وجل كيف في اول
الصيام؟ كان الحكم مشددا. كان الانسان لا يطأ امرأته في الليل - [00:17:30](#)

ابدا اه اذا اذا تأخر عن الفطر في وقته بل يصبر الى يوم يوم ويومين حتى يفطر من بعد الغد. فلو نزل اول ما نزل فطر في الليل
وصوم في النهار فقط دون الحكم الاول اللي ذكرناه الان لما ذاق الناس - [00:17:50](#)

ها طعم التخفيف بعد ذلك. ماذا اقول طعم التخفيف؟ بل ربما انتظروا تخفيفا اكثرا من هذا التخفيف الذي استقرت عليه الشريعة. هذا
واحد. الامر الثاني الله تعالى عليم حكيم. فلعلمه بما فطر الناس عليه - [00:18:10](#)

رجالا ونساء من الميل الى بعضهم شرع هذا فترة ثم ابيح. قال الله عز وجل هنا فتاب عليكم قم وعفا عنكم فتاب عليكم وعفا عنكم.
اي نعم نسيت اني اعود اليه قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. يعني - [00:18:30](#)

بعضكم يخون ما وجب عليه حفظه. فقد يقع فقد يقع في المحذور. فتاب الله عز وجل على هؤلاء وخفف عنهم بهذا التشريع الذي
استقرت عليه الشريعة او بهذا الحكم الذي استقرت عليه الشريعة فاذن الله عز وجل بجماع النساء منذ غروب الشمس - [00:18:50](#)
الى متى؟ الى طلوع الفجر. فقال الله عز وجل فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. من طلب الولد واعفاف النفس وغير ذلك من
مقاصد النكاح. وعلم اه نعم ثم قال وكلوا واشربوا. وكلوا واشربوا - [00:19:10](#)

وتلاحظون هنا انه قدم الكلام على مسألة الجماع على الأكل والشرب. لماذا؟ لأن موضوع الأكل والشرب فيه من الوضوح ما ولم يأتي
فيه استثناء بخلاف موضوع الجماع هو الذي كان محظيا ان يأتيه الانسان ان لم يفعله - [00:19:30](#)

اول ما يبادر اول ما يؤذن له بالفطر. فاذا لم يفعل اجل او طلب منه ان لا يفعل الا بعد يوم اخر. فلو جود التفاصيل بدأ به. ثم سني
بماذا؟ بالطعام والشراب. فقال الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم - [00:19:50](#)

الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. آ الله تعالى هنا اذن بالأكل والشرب وسائر المفطرات من بعد غروب الشمس وقد
ثبت في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غربت اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار -
[00:20:10](#)

من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم. والمعنى دخل في وقت الفطر وليس المعنى افطر بدليل احاديث الوصال. كحديث ابي
سعد الخدري في البخاري وغيره. طيب هنا في قوله وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من -
[00:20:30](#)

من الفجر يعني من وقت الفجر او في وقت الفجر. عدي بن حاتم رضي الله عنه لما سمع هذه الاية اخذ عقالين من صوف وهو رجل
جاي من حايل من جبال طيب فظن ان المقصود بالخيط الاسود والخيط الابيض هو - [00:20:50](#)
او العقال الذي تربط به الناقة. وهذا الفهم لغة صحيح ترى ليس خطأ. ولكن الشريعة نقلته الى معنى اخص وهو طلوع الفجر. ولهذا لما
ذكر هذا للنبي صلى الله عليه وسلم قال له ان وسادك اذا لعريض. يعني بيطل الفجر له - [00:21:10](#)

شوي وانت ما بعد ايش؟ وانت ما بعد لزمت ما بعد امسكت عن عن الطعام ولا الشراب. فيبين له عليه الصلاة والسلام ان المقصود
طلوع الفجر ايش؟ المستطير المستطيل الممتد من الشمال الى الجنوب. وليس الفجر ايش؟ الكاذب الممتد من الشرق الى الغرب
كما ثبت ذلك ايضا في صحيح مسلم من حديث جابر ابن - [00:21:30](#)

سمرة او سمرة بن جندب رضي الله عنهم اجمعين. قال حتى يتبيّن وكلمة يتبيّن تدل على ان الاصل ان الانسان يأكل حتى يتبيّن. فاذا

لم يتبعن فهو في حل. طيب الان مع هذه الانوار - 00:21:50

نعم لو ربطنها بالتبين ربما اخذنا من وقت النهار كم؟ عشر وربع ساعة وثلث. لاننا لا نراها. فالعبرة التبين هنا بما كان خاليا من الانوار
وبما يعرفه اهل الخبرة من تبين الفجر. من تبين ماذا؟ من تبين الفجر - 00:22:10

وهذا يعرفه اهل الخبرة. فالمعنى على على تبينهم ومعرفتهم. قال ثم اتموا الصيام الى الليل وتلاحظون لما قيد الأكل والشرب قيد
الاذن به الى الفجر علم انه لو جامع الرجل زوجته ولم يغسل الا - 00:22:30

بعد طلوع الفجر فصيامه صحيح. هذا دلت عليه الآية وصحت به السنة ايضا. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما اصبح يومه جنبا
من جماع اهله. فلا يغسل الا بعد طلوع الفجر. طيب كيف دلت الآية؟ على جواز طلوع الفجر - 00:22:50

اه على الانسان وهو جنب لان الله تعالى لما اذن بالأكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر علم ان الجماع ينتهي بطلوع الفجر لكن
الغسل لا علاقة له بذلك. وهذا ينسحب عليه معنى اخر يتعلق بالاخوات اللاتي يطهرن. من حيض - 00:23:10

انها قبيل طلوع الفجر بدقيقة. فتقول ما اغسلت الا بعد طلوع الفجر. فنقول يلزمك الصيام. لان الصيام لا تشترط لنيته ان يكون
الانسان ها اه خاليا من الحدث الاكبر. الصلاة هي التي يشترط لها ذلك - 00:23:30

بل حتى الحدث الاصغر. اذا قوله تعالى الى الفجر يدل على اباحة جميع المفطرات حتى يدخل وقت الفجر وهذا يخطئ في
فهم بعض الناس فيما يتعلق بالجناية او ما يتعلق بالحيض. فالغسل لا يشترط له ابدا ان يكون - 00:23:50

الانسان يفعل يغسل الانسان قبل صلاة اذان اه او قبل دخول وقت الفجر. قال الله عز وجل ثم اتموا الصيام الى الليل والليل يبدأ
لغة وشرعها بغروب الشمس كما في حديث عمر الذي اشرنا اليه قبل قليل. ثم قال ولا تباشروهن - 00:24:10

وانتم عاكفون في المساجد. لما كان الاعتكاف غالبا ما يكون في رمضان ذيلت احكام الاعتكاف او بعض احكام الاعتكاف بعد ايات
الصيام او ذكرت بعد ايات الصيام. والا فالاعتكاف فالاعتكاف في كلام اكثرا الفقهاء يجوز في رمضان وفي غير - 00:24:30

ولكن افضل اوقاته في رمضان وافضلها في العشر الاواخر فان النبي عليه الصلاة والسلام ما اعتكف الا ايش؟ الا لترقب وتحسب ليلة
القدر. لكن لو اعتكف في غيرها جاز على الراجح من قول قولي العلماء في هذه المسألة. وهنا نلحظ اكثرا من حكم. الاول - 00:24:50

النهي عن المباشرة. المقصود بال المباشرة هنا ما كانت مصحوبة بذلك. اما المباشرة التي يترتب عليها سلام الرجل على امرأة نعم او اه
نحو ذلك مما لا يلحقه اه لذة ولا شيء من هذا فلا بأس به. والدليل ان النبي صلى الله - 00:25:10

وسلم استقبل ام المؤمنين صفية بنت حبيبي في معتكه. ثم قلبها الى بيتها يعني اوصلها الى البيت. واضح اذا كانت المباشرة سالمة
من التلذذ فلا بأس اما اذا كانت بذلك فلا تجوز لاما؟ لاما الاعتكاف هو لزوم بيت الله عز وجل - 00:25:30

تفرغا لطاعته. والتفرغ للطاعة والانقطاع عن الخلق. ينافي التلذذ والتمتع بهذه الطيبات مع نهي الآية الكريمة. نحن نلتمس العلة في
النهي عن ذلك. ثم قال وانتم عاكفون في المساجد. كلمة عاكفون هذه جملة حالية - 00:25:50

يعني حال كونكم معتكفين في المساجد. وهذه الآية دلت على انه لا يجوز الاعتكاف في غير المساجد وهذا امر حكيم فيه الاجماع.
وما يفعله بعض الناس او تفعله بعض النساء احيانا تتخذ مختا في بيتها في مكان قصي - 00:26:10

وتقول ساعتك هنا هذا لا ليس اعتكافا شرعا. لاما الاعتكاف مخصوص بالمساجد. طيب تقول المرأة ودي اعتكف؟ نقول ان تيسرت
الفرصة في المساجد فافعل على كما فعلت امهات المؤمنين. والا فلا. والا فلا. فلا يسمى اعتكافا. وهذه الآية كانها يعني تقول ان
الامر مستقر ومحروم منه - 00:26:30

ان الاعتكاف لا يكون الا في المساجد. لكن هل الاعتكاف لا يصح الا في المساجد الثلاثة المعروفة بالمدينة ومكة والاقصى. هذا قال به
بعض اهل العلم ولكنه قول مرجوح. والصواب انه عام في جميع ماذا - 00:26:50

بيوت الله تعالى. وعلم من ذلك ان ما اتخذ مصلى عابر ليس مسجدا تقام فيه الصلوات فانه لا يصلح الاعتكاف غرفة مأخوذة في
دائرة حكومية. نعم. هذه لا تسمى مسجدا. وانما تسمى ايش؟ مصلى. اما مكان يتخذ مسجد ولو كان في مسجد - 00:27:10
محطة ما دام اتخذ واقف وقف لله عز وجل هذا مسجد فيصح فيه الاعتكاف. ثم قال وانتم عاكفون قال تلك حدود الله يعني

الاحكام التي ذكرت لكم في الايات السابقة حدود الله. والحد في لغة العرب يدور على المنه - [00:27:30](#)

فانت تضع الحد والخط حدود الدول حدود المدن حدود الاملاك الخاصة من اجل ان لا يعتدي هذا على هذا الى من هنا الى هنا. فالحدود الغرض منها احاطة الشيء. وهكذا هذه الاحكام الشرعية حدود. فلا - [00:27:50](#)

فلا تقربوها. والمعنى هنا لا تقربوها لان الانسان اذا اقترب من الشيء او شك ايش؟ ان يقع فيه ومعنى قربانها هنا تعديها. لان ما دمت الان ابيحت لك هذه الاحكام او ابيح لك في هذا النطاق - [00:28:10](#)

فاما اقتربت انت من الحد المحرم او شكت ان تقع فيه. وعلم منه ان الانسان اذا كان شابا وخشى على نفسه في نهار رمضان او كان ذا شهوة. الظبط هذا ادق فانه لا يجوز له ان يقبل زوجته اذا كان يخشى من التقبيل ان يفضي به الى الجماع. هذه صورة - [00:28:30](#)

لو ارى لو كان معتكفا مثلا ويعلم انه لو جاءته زوجته قد يقع في المحظور هذا من قربان حدود الله وقس على هذا ثم قال كذلك يبين الله مثل هذا البيان الذي تقدم وهذا الايضاح الجلي لايات الله عز وجل - [00:28:50](#)

الغرض منه ان يحقق الناس تقوى الله عز وجل. كذلك يبين الله للناس اياته لعلهم يتقوون حقيقة التقوى هي ان يفعلوا ما امرؤا به وان يجتنبوا ما له ما نهوا عنه. هذا ما تيسر التعليق عليه - [00:29:10](#)

آآ في هذا المجلس الذي اسأل الله ان يجعله مجلسا مباركا. وبه نختتم مجالس آآ التفسير في هذا الفصل الله تعالى اه ملتقاتنا مع بداية العام الدراسي ان شاء الله تعالى. اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم رمضان ونحن في امن وامان وعافية في امر - [00:29:30](#)

ودنيانا اللهم ارحم موتانا وعاف مبتلانا وشف مرضانا وارحم موتانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغرا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:50](#)